مذكـــرة
106X15

2015 فبراير 27

إلى السيدات والسادة

- مديرتي ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين
- نائبات ونواب الوزارة
- المفتشات والمفتشين
- مديرات ومديري المؤسسات التعليمية الابتدائية
- أستاذات وأساتذة السلك الابتدائي

الموضوع: تأطير التدبير الأول المتعلق بتحسين منهاج السنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي

المرجـــــــع: المذكرة الإطار رقم 099/15 بتاريخ 12 أكتوبر 2015 في شأن التنزيل الاولي للرؤية الاستراتيجية 2015-2030 من خلال تفعيل التدابير ذات الأولوية.

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله

وبعد، فعطفا على ما ورد في المذكرة الإطار المشار اليها في المرجع أعلاه، وفي سياق التنزيل الاولي للرؤية الاستراتيجية 2015-2030 من خلال تفعيل التدابير ذات الأولوية، يشرفني إخباركم أن العدة الخاصة بالتدبير الأول المتعلق بتحسين منهاج السنوات الأربع الأولى للتعليم الابتدائي، التي نظمت في شأنها لقاءات من طرف الأكاديميات والنيابات خلال شهري ماي ويونيو 2015 للتعريف بالمنهاج المنقح وتدارس التغييرات المقترحة لتجويد مكوناته، سيتم تطبيقها في الدخول المدرسي 2015-2016 بجميع جهات المملكة حسب المنهجية التي تفصلها هذه المذكرة.

ويأتي هذا التدبير في تناغم تام مع ما ورد في الرافعة الثانية عشرة من الرؤية الاستراتيجية للإصلاح سواء فيما يتعلق بالوظائف المرجعية والمعرفية للتعليم الابتدائي (المادة 69) أو فيما يتعلق بالمقاربات البيداغوجية وملاءمتها (المادة 70) أو فيما يتعلق بالمراجعة المنتظمة للمناهج والبرامج والتكوينات (المادة 72) أو الجانب الخاص بالعلاقات التربوية والممارسات التعليمية (المادة 73) أو الوسائل والوسائط التعليمية والموارد (المواد 75، 76، و77) أو فيما يتعلق بإيقاعات الدراسة والتعلم (المادة 78).

الهدف العام للتدبير:

إرساء الكفايات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات والتفتح خلال السنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي، وتمكين التلاميذ من متابعة دراستهم بنجاح في السنوات الموالية بعد تملك الأدوات الأساسية للتعلم.

الأهداف الخاصة بالتدبير:

أ. تركيز العمل التربوي للمدرسين على الكفايات والمعارف الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات والتفتح خلال السنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي؛

ب. إرساء تقييم مُمَنْهَج للمكتسبات يُدبَّر من طرف المدرسين، ويُمكِّن من تنظيم الأنشطة التربوية ومن تصحيح التعثرات بشكل مندمج وسلس خلال الأنشطة الصفية.

المرتكزات المعتمدة في عملية تحسين منهاج السنوات الأربع الأولى للتعليم الابتدائي:

- تأكيد اعتماد مقاربة الكفايات كمقاربة ناظمة للمنهاج؛
- فتح المجال أمام المدَرِّسين لتطبيق طرق ديدكتيكية مختلفة لتنمية الكفايات المستهدفة والمحددة سلفا في المنهاج؛
- ضمان التَّمَفْصُل بين مختلف المواد الدراسية في أفق تنظيمها في مجالات وحقول معرفية، عوض برامج دراسية مفكَّكة ومواد لا ناظم بينها؛
- تحقيق قدر كبير من الملاءمة بين مُكَوّنات المنهاج الوطني في اللغة والعلوم والرياضيات والمنهاج الافتراضي المعتمد في التقويمات الدولية؛
- تخفيف الغلاف الزمني لأنشطة التدريس والرفع من حصص أنشطة التعلم الجماعية المؤطَّرة وحصص التعلم الذاتي؛
- استثمار الموارد الرقمية الموضوعة رهن إشارة المؤسسات في إطار برنامج جيني، بشكل مُدمَج في المقاطع التعليمية.

النتائج المنتظرة من عملية المراجعة والتنقيح:

يسعى التدبير الخاص بتحسين منهاج السنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي إلى:

- ترصيد وتعزيز مكتسبات المنهاج الدراسي الحالي؛
- تخفيف البرامج ما أمكن عن طريق حذف كل حشو أو تكرار؛
- إضافة مضامين وأنشطة تساهم في إعداد أفضل لمشاركة المغرب في التقييمات الدولية؛
- تنظيم جديد لمكونات المنهاج في ثلاثة أقطاب:
  - قطب اللغات؛
  - قطب الرياضيات والعلوم؛
  - قطب التنشئة الاجتماعية والتَّفَتُّح (socialisation & épanouissement): التربية الإسلامية والاجتماعية والفنية والبدنية.

- صياغة مدققة ومفصلة لمخرجات كل سنة تعليمية (كفايات ختامية لكل مادة في كل سنة دراسية)؛
- استثمار المعارف الجديدة في تعلم مختلف المواد؛
- الانفتاح على كل الطرق الديدكتيكية لتصريف المقاربة بالكفايات.

ويتم هذا التحسين وفق منهجية تتضمن أربع مراحل:

- مرحلة مراجعة البرامج والتوجيهات التربوية وفق المرتكزات السالفة الذكر؛ وقد قام بهذه العملية فريق مركزي مُكَوَّن من مفتشات ومفتشين وأساتذة باحثين وخبراء في ديدكتيك المواد؛
- مرحلة توسيع المشاركة في عملية المراجعة بإشراك كل الفعاليات الجهوية في عملية التنقيح من خلال عقد لقاءات وورشات شارك فيها كل المفتشات التربويات والمفتشين التربويين العاملين بالسلك الابتدائي، الذين أطروا بدورهم لقاءات للتقاسم والتداول مع الأستاذات والأساتذة، كل داخل نطاق عمله، أسفرت عن تقارير تركيبة تم التداول في محتوياتها خلال ورشة وطنية نُظمت خلال شهر يوليوز 2015. وفي خضم ذلك تم تكوين ثلاثة فرق تربوية جهوية ميدانية تتكفل بتأطير ومواكبة التنزيل على المستوى الجهوي (فريق اللغات، وفريق الرياضيات والعلوم، وفريق التنشئة الاجتماعية والتفتح)؛
- مرحلة التطبيق المحدود التي تنطلق هذه السنة وفق مخطط مضبوط، يُمكِّن من رصد النتائج وتقييمها من أجل إغناء المشروع وتصحيح الاختلالات التي قد يفرزها الواقع التعليمي؛
- مرحلة توسيع التطبيق في أفق التعميم على كل المؤسسات الابتدائية العمومية والخصوصية، ابتداء من الدخول المدرسي 2016-2017، بعد إدخال كل التصويبات الضرورية وإعداد المعينات الديدكتيكية اللازمة.

وفي هذا الصدد سيتم اعتماد المنهجية الآتية:

1. يُعْتَمَدُ المنهاج المنقح للسنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي **على صعيد كل نيابة بمؤسسة تعليمية على الأقل و إلى حدود 10% من المؤسسات الابتدائية بالنيابة (مع تنويع الوسط: حضري، شبه حضري وقروي)** ، مع ضرورة الاعتماد في ذلك على الفرق التربوية التي تم تشكيلها لتأطير ومواكبة مدرسات ومدرسي المؤسسات النموذجية، وذلك بالمساهمة في تأطير إعداد جذاذات الدروس وتحديد الوثائق التربوية التي ستُستثمر بالنسبة لكل مقطع تعليمي، وكذا في تأطير إعداد أدوات التقييم؛
2. تُخصص **بقية مؤسسات العينة المختارة** لمكَوِّن القرائية، بحيث سيتم تجريب الطريقة الأحرفية méthode syllabique في تعلم القراءة في السنتين الأولى والثانية ابتدائي، مع توظيف مكتسبات هذه الطريقة في معالجة تعثرات القراءة التي يتم رصدها لدى تلاميذ المستويات الموالية؛

3. يُشرَع في تطبيق محتويات المنهاج المنقح بمؤسسات التجريب ابتداء من الدخول المدرسي 2015-2016، وفق ما تم توضيحه للسيدات منسقات والسادة منسقي الفرق التربوية في الورشة المنظمة أيام 7-9 يوليوز 2015 بمركز التكوينات والملتقيات الوطنية بالرباط.

وتفعيلا للتوصيات المنبثقة عن اللقاءات المنظمة على صعيد الأكاديميات خلال شهر يونيو، فقد تقرر ما يأتي:

1. يُعتمد بالنسبة لأستاذات وأساتذة مؤسسات تجريب المنهاج المنقح، الجدول الزمني المتضمن لـــ 24 ساعة أسبوعية مخصصة لحصص التدريس، **بالإضافة إلى ثلاث ساعات أسبوعية تُخصص وجوبا** للتكوين والتكوين الذاتي والمصاحبة (التدبير رقم 15) ولحصص الدعم والأنشطة الموازية، تُستثمر في إطار مشروع المؤسسة (الإجراءات المتضمنة في التدبيرين رقم 2 ورقم 17)؛
2. **يُطبق البرنامج المنقح للغة الفرنسية بالنسبة للموسم الدراسي 2015-2016 في السنة الأولى ابتدائي فقط**، على أن يتم تطبيقه تدريجيا في المستويات الموالية سنة بعد سنة؛

3. تُعتمد بالنسبة **للسنتين الخامسة والسادسة** بالمؤسسات النموذجية التي تطبِّق المنهاج المنقح **حصصٌ مماثلة لحصص السنة الرابعة**، مع ضرورة استثمار الثلاث ساعات الأسبوعية المتبقية في حصص دعم التلاميذ المتعثرين (التدبير رقم 2)، خصوصا في التعلمات الأساس (قراءة وكتابة ورياضيات)، والتحضير لامتحان نهاية السلك الابتدائي؛

4. تنطلق الدراسة **بشكل عادي بالنسبة لمؤسسات تجريب برنامج القرائية**، على أساس الانطلاق في هذا البرنامج حال انتهاء الفريق التربوي المركزي من إعداد الوثائق التربوية الضرورية لذلك؛

وقد وضعت الوزارة على بوابتها الرسمية، رهن إشارة الفرق التربوية والأستاذات والأساتذة، النسخة المراجعة من البرنامج المنقح، بعد إدخال التعديلات التي أقرتها ورشة 7-9 يوليوز 2015، والملاحظات الواردة في التقييمات الخارجية التي أُخضع لها المشروع. كما وضعت رهن إشارتهم نماذج من استعمالات الزمن تُطبَّق حسب الحالات الواردة في المؤسسات النموذجية.

ونظرا لما يكتسيه هذا التدبير من أهمية بالغة في تحسين الممارسات التعليمية التعلمية بالسنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي، واعتبارا للمكانة الهامة التي يحتلها هذا السلك في اكتساب التعلمات الضرورية لمتابعة الدراسة بباقي الأسلاك التعليمية، فالمرجو منكم إيلاء العمليات السالفة الذكر كامل العناية والاهتمام تحقيقا للأهداف المتوخاة منها، والسلام.

وزيـــر التربيـــة الوطنيـــة
والتكويـــن المهنـــي

رشيد بن المختـــار بن عبد اللـــه